

# قلوب الصائمين لمعالي الشيخ أ.د.سعد بن ناصر الشثري الحياء

سعد الشثري

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب فعلى الذين من قبلكم لعلمكم تتقون. قلوب الصائمين. قلوب الصائمين من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ سعد ابن ناصر الشثري. قلوب الصائمين من تنفيذ جمعان بني ناصر الجمعان قلوب الصائمين. الحمد لله لا يستحي من بيان الحق وتوضيحه ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها. والصلاة والسلام على اشرف انبيائه ورسوله ما بعد

ان قلوب المؤمنين تتصف بصفة الحياء فهي تستحي من الله وتستحي من عباد الله والصوم من الاعمال الصالحة التي تزيد من وجود الحياء في القلوب. وبالحياء يعظم اجر اجر الصائم. ويكثر ثوابه

الحياء صفة تدفع الى الاعراض عن القبيح ترفعا عنه. الحياء مشتق من الحياة. فان القلب الحي يكون صاحبه حيا فيه حياء يمنعه عن القبائح. فان حياة القلوب هي المانعة من القبائح

التي تفسد القلب ان الحي يدفع ما يؤذيه بخلاف الميت الذي لا حياة فيه. فانه يسمى وقحا. والوقار الصلابة وهو اليبس المخالف لرطوبة الحياة. فاذا كان وقحا يابس صليب الوجه لم يكن في قلبه

في حياة توجب حياهه وامتناعه من القبيح. الحياء مادة حياة القلب. وهو اصل كل خير وذهاب الحياء ذهاب الخير اجمع. ان الذنوب تظعف الحياء عند العبد حتى ربما انسلخ من الحياء

بالكلية بسبب الذنوب بحيث لا يتأثر بعلم الناس بسوء حاله. من استحيا من الله عند معصيته تحيا الله من عقوبته يوم لقاء. خلق الحياء من افضل الاخلاق واجلها واعظمها قدرا. واكثرها

نافعة بل ان خلق الحياء هو خاصية الانسانية. فمن لا حياء فيه ليس معه من الانسانية الا اللحد والدم ولولا خلق الحياء الفاضل لم يكرم الضيف ولم يوفى بالوعد ولم تؤدى امانه ولم تقضى لاحد

حاجة ولا تحرى الرجل الجميل فائره. ولا ستر لغيره عورة. ولا امتنع من فاحشة. كثير من الناس لولا الحياء لم يؤد شيئا من الامور المفترضة عليه. ولم يرضى لمخلوق حقاً. ولم يصل رحماً ولا

بر والدا لان الباعث على هذه الامور اما ان يكون دينيا وهو رجاء عاقبتها الحميدة في الآخرة واما ان يكون دنيويا علويا وهو حياء فاعلها من الخلق. فلولا الحياء اما من الخالق

او من الخلائق لم يفعل صاحبها تلك الفضائل ان الحياء نور في قلب العبد يجعله ذلك الخلق يرى انه واقف بين يدي ربه فيستحي من الله في فضلا عن غيرها. جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مما ورث الناس من كلام النبوة

اذا لم تستحي فاصنع ما شئت ومما يبعث على الحياء ان الله عز وجل يحب الحياء به. وفي الصحيحين يقول النبي صلى الله عليه وسلم الحياء شعبة من الايمان وفيهما الحياء خير

كله ومما يدفع الى الحياء ان يعلم العبد ان انبياء الله عليهم السلام يتصفون بصفة الحياة ففي صحيح ان موسى عليه السلام كان حيا ستيرا. لا يرى من جلده شيء استحياء من الله

وفي الصحيحين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها. يعني المرأة غير زوجه او في ليلة زواجها في خدرها. فانه يكون في قلبها من الحياء ما الله به عليم. وقال

النبي صلى الله عليه وسلم عن عثمان رضي الله عنه الا استحيي من رجل تستحيي منه الملائكة وقال انس كان النبي صلى الله عليه وسلم شديد الحياء من الامور الدافعة الى ان يتخلق الانسان بخلق الحياة ان يرى العبد كثرة نعم الله عليه مع تقصيره في

في جناب ربه فاذا قارن العبد بين نعم الله وبين تقصيره تولد من ذلك الحياء من الله ان من اسباب وجود الحياء في قلوب المؤمنين ان يستشعر العبد اطلاع الله عليه

بحيث يجعله ذلك يستحيي من ربه. فان العبد متى علم ان الرب جل وعلا ينظر اليه. ويطلع على جميع اورثه ذلك الحياء من الله. ان شدة محبة العبد لربه تجعله يستحيي من الله

ان نفس المؤمن لا تطاوعه على القاء جلباب الحياء عند محبوبه جل وعلا. ومن الامور الدافعة جيل التخلق بخلق الحياة كثرة المنافع والفوائد التي يجلبها الحياء. ففي الصحيحين من حديث عمران ابن حصين

رضي الله عنهما يقول النبي صلى الله عليه وسلم الحياء لا يأتي الا بخير. وفي السنن ما كان الحياء بشيء قط الا زانه. الحياء يجعل النفس تتحمل اعباء الطاعات. الحياء يبعد العبد عن معاصي الله

الحياء يكف النفس عن كل ما يشين ويقدم. الحياء يلبس العبد ثوب الوقار وثياب المروءة. قد يقتدرن كبيرة من الحياء من الله والخوف منه سبحانه والاستعظام لذلك الذنب ما يلحق تلك الكبيرة بالصغائر وقد يقتدرن بالصغيرة من قلة الحياء ما يلحقها بالكبائر. بل قد يجعلها في اشنع رتبها اعتبارا بما في القلب. جاء في الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال استحيوا من الله حق الحياء. فقالوا يا رسول الله انا نستحي والحمد لله. قال ليس ذاك ولكن الاستحياء من الله حق الحياء. ان تحفظ الرأس وما وعى البطن وما حوى ولتذكر الموت والبلى ومن اراد الآخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد تحيا من الله حق الحياء ورواه احمد في الزهد ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني قال اوصني ان تستحي من الله كما تستحي رجلا من صالح قومك. قال عبيد بن عمير اثر الحياء من الله على الحياء من الناس. الذنوب تضعف الحياء من العبد. حتى ربما انسلخ من الحياء بالكلية حتى ربما لا يتأثر بعلم الناس بسوء حاله. ولا باطلاعهم عليه. ان بين الذنوب وبين قلة الحياء وعدم الغيرة تلازما عجيبا من الطرفين. وكل منهما يستدعي الآخر ويطلبه من استحيا من الله عند معصيته استحيا الله من عقوبته يوم يلقاه ان من الحياء نصيحة الخلق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر لان حياءك من الله اعظم من خوفك من ترك ذلك عجز وخور ليس من الحياء المشروع في شيء. ومن الحياء ان تستحي ان تطلب غير مولك وان ان تعرض حوائجك على احد سواه. قال عمر رضي الله عنه من قل حياؤه قل ورعه. ومن قل ورعه مات قلبه وقالت عائشة رضي الله عنها خلال المكارم عشر تكون في الرجل ولا تكون في ولده يكون في العبد ولا تكون في سيده يجعلها اليه حيث يشاء. اولها صدق الحديث وثانيها صدق وثالثها المكافأة بالصنائع ورابعها حفظ الامانة وخامسها صلة الرحم وسادسها تدمير للجار وسابعها التذمم للصاحب. وثامنها اعطاء السائل. وتاسعها اقراء الضيف. وعاشرهن قالت ورأسهن الحياء. وقال ابو ايوب الانصاري اربع من سنن المرسلين التعطر والنكاح والسواك والحياء. اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لخيري الدنيا والآخرة. وان يجعلنا واياكم من اهل الحياء اللهم انشر الحياء في امة نبيك هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

قلوب الصائمين. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. الصائمين. قلوب الصائمين من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ سعد ابا الناصر الشفري. قلوب الصائمين من تنفيذ جمعان بن ناصر جمعان قلوب الصائمين